السبت ٨ آذار سنة ١٩٥٢ — الثمن – ٤٠ – ملا — العدد ٤٦ السنة الثامنة



ITTIHAD — 8 MARCH 1952 — אל—אתיחאד

المستعمرون الاميركيون يقذفون الشعب الكوري بجراثيم الاوبئة

ترومان اول مجرم حرب في العالم يلجأ الى الاسلحة البكترولوجية

بانمجوم – لا تزال القيادة الاميركية ترفض اقتراح الشعبيين بضم الاتحاد السوفياتي الى لجنة مراقبة الهدنة دون ابداء اي سبب. وقد تقدم المفاوضون الشعبيون باقتراح جديد ينص على ان يختار كل فريق الدول المحايدة، التي يقترح ضمها الى لجنة المراقبة، واعلنوا عن تمسكهم بطلبهم بضم الاتحاد السوفياتي ولكن الاميركيين رفضوا ذلك.

وتقترح القيادة الاميركية سويسرا والسويد والنروج اعضاء للجنة. اما القيادة الشعبية فاقترحت الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا.

ومع عرقلتهم لسير المفاوضات، ونتيجة للفشل الذي منيوا به في العمليات العسكرية، لجأ الاميركيون الى استعمال قنابل الامراض الفتاكة ضد الجيش الشعبي الكوري والمدنيين العزل من السلاح.

فقد ذكر وزير خارجية الصين الشعبية، شو ان لاي، في اذاعة له من راديو بكين، ان الجيش الاميركي القى كميات كبيرة من القنابل والانابيب المملوءة بميكروبات الامراض الفتاكة على المواقع الامامية للجيش الشعبي وعلى مدن كوريا الشمالية وقراها. وقال وزير الخارجية الصينية في حديثه: «ان ترومان هو مجرم الحرب الاول في العالم الذي يستعمل الاسلحة البكترلوجية في حربه العدوانية في كوريا مخالفا بذلك كل الاتفاقات الدولية».

وجاء في رسالة لمكاتب «الديلي وركر» اللندنية انه رأى الطائرات الاميركية وهي تلقي انابيب الامراض على مواقع الجيش الشعبي.

واذاع راديو بكين ان الطاعون، الذي القت ميكروباته الطائرات الاميركية اخذ يجتاح كوريا الشمالية ويفتك بالاهلين فيها. وقد دعا قائد الشعب الكوري كم ار سن، الشعب الكوري للتطوع لمكافحة الوباء. وناشد شعوب العالم لترفع صوتها بالاحتجاج على فظائع الاميركيين التي ترتكب بدم بارد ضد الشعب الكوري.

وتفيد الانباء الواردة من موسكو ان القيادة الاميركية تستخدم مجرمي الحرب اليابانيين في تحضير واستعمال قنابل وانابيب الامراض الفتاكة.

في ظل السلام ستنمو الحياة

كان المحارب السوفياتي في الحرب العالمية الثانية يطأ بالم الارض المحروقة بلهيب القنابل فيفكر في الحياة وينشد نشيدها في المعركة الضارية ويقول لرفيقه:

الشجاعة اخي
فع اننا لم ننته من الحصاد
فعلى تربتنا الخربة
ستنبت الحياة ... الحياة البهجة
الطروبة.

وانتهت الحرب العالمية الثانية وعاد المحاربون من جميع القوميات ينشدون نشيد السلام وكلهم يردد اغنية المحارب السوفياتي في معناها ان لم يكن في لفظها.

ورجع المحارب السوفياتي فاعاد بناء ما دمرته الحرب فاينعت الارض الخربة باتصاب عرقه، وعمرت الاسواق بالانتاج بفضل عنايته بدولاب الصناعة. اما العامل الاميركي والبريطاني فخلعا ثوب الجندية ليواجها ازمة خانقة وليعودا بعد سنوات قليلة فيلبسا ثياب الجندية ويحاربا من اجل اعداء الانسانية.

ان الحرب العالمية الثانية لم تقض على جميع اعداء الانسانية، فبقي منهم كثيرون في بلاد الرأسمالية، في امريكا وبريطانيا وغيرها ... وهؤلاء، وقد اغتنوا بسفك الدماء وهدم المدن، بادروا، منذ ان وقف اطلاق النار، يحيكون الاحابيل لايقاع الانسانية في اتون ملحمة جديدة. وغرهم امتلاك القنبلة الذرية فراحوا يتوعدون الانسانية ويتهددونها ان هي لم ترضخ لاوامرهم وتقدم لهم خيرات اقطارها على طبق ذهبي.

الا ان الانسانية التي خبرت هؤلاء الطغاة، وبعض الانسانية التي لا تزال تختبر استغلالهم، انتصبت قامتها بعد انحناء، وردت بعزم على مؤامراتهم. وكان ان قامت اعظم حركة عرفتها ايامنا – حركة السلام العالمية وهدفها تحريم استخدام الاسلحة الذرية ومنع الحرب.

وسارعت الجماهير تلبي الدعوة فوقعت مئات ملايينها على نداء استكهولم الداعي الى تحريم السلاح الذري، واعادت الكرة فوقع نصف سكان العالم البالغين نداء برلين الداعي الى عقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى الخمس.

واراد تجار الحروب ان يغافلوا الانسانية ليزجوا بها في حرب من حيث لا تدري، فشنوا العدوان على كوريا وارادوه ان يكون الشرارة التي تلهب العالم، لكنهم فشلوا. وبضغط من حركة السلام امتنعوا عن استخدام السلاح الذري واضطروا الى قبول مفاوضات الهدنة الجارية هناك منذ اكثر من نصف عام.

على ان الطغاة لم ييأسوا بعد، وهم ماضون في عرقلة الهدنة الكورية وفي تحضيرهم للحرب ضد معقل الانسانية – الاتحاد السوفياتي. وقد قطعوا في هذا

الاتحاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

استمرار الازمة الوزارية الفرنسية

باريس – لا تزال الازمة الوزارية التي نشأت عن استقالة وزارة «فور» على اشد احتدامها. فقد استقالت هذه الوزارة لانها ارادت ان ترفع الضرائب ١٥ بالمئة لتنفيذ برنامج التسلح الذي فرضه اجتماع الحلف الاطلنطي في لشبونة. ويقضي هذا البرنامج على فرنسا ان تنفق ١٠٤٠٠٠٠٠ مليون فرنك في عام ١٩٥٢ على السلاح.

وقد حاول بول رينو، السياسي الرجعي القديم المسؤول عن انهيار فرنسا امام النازية في الحرب العالمية الثانية، تأليف وزارة قومية الا انه اخفق.

ومنذ ايام وانطوان بينا يحاول تأليف وزارة جديدة ولكن بدون نجاح الى الآن.

وتقول الاوساط السياسية ان ازمة الحكم في فرنسا تكلف ميزانية الدولة ١٠٠٠ مليون فرنك يوميا وذلك لعدم تعديل الضرائب وتنسيقها مع الاسعار. وستضطر الحكومة القادمة الى اللجوء الى احتياطي الذهب وقدره ٥٢٣ مليون فرنك لموازنة الميزانية.

ويظهر ان هذه الازمة الطويلة الامد تستهدف خلق الظروف لاستيلاء دي غول على السلطة واقامة ديكتاتوريته السافرة. فقد تحدث احد اعوان الجنرال ان رئيس الجمهورية سيدعو الجنرال الى تأليف حكومة قومية بدون الشيوعيين. ولكن الشعب الفرنسي بقيادة الشيوعيين، الذي اسقط حكومة فور، سيعرف كيف يحبط مؤامرة دي غول.

الحكومة تقدم الى الكنيست مشروع الميزانية لسنة ١٩٥٢–١٩٥٣

٦٠ بالمئة من الميزانية للنفقات العسكرية ومضاعفة مخصصات البوليس

٩٠ مليون ليرا ضرائب غير مباشرة على كاهل جماهير الشعب

القدس – قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع ميزانية ١٩٥٢–١٩٥٣ البالغة ١٦٨ مليون ليرا، اي بزيادة ٤٨ بالمئة على ميزانية ١٩٥١–١٩٥٢ التي كان قدرها ١١٣ مليون ليرا.

وابرز ما في هذه الميزانية ان مخصصات الجيش قد بلغت اكثر من ٨٥ مليون ليرا، اي اكثر من ٦٠ بالمئة من مجموع الميزانية.

ومن مشروع الميزانية الجديد زيد عبء الضرائب على كاهل جماهير الشعب. فان الضرائب غير المباشرة في هذه الميزانية تبلغ ٩٠ مليون ليرا مقابل ٥٩ مليون ليرا في السنة الماضية. وتفصيل هذه الزيادة ان ضرائب الكماليات وضرائب المشتريات قد ازدادت من نحو ١١ مليون ليرا الى ٢٢ مليون ليرا، وزيدت الضرائب الجمركية من ١٣ الى ١٩ مليون ليرا، وزيدت الضرائب على الوقود من ٨ ملايين ونصف المليون الى ١١ مليون ليرا، وزيدت الضرائب على السجاير من ٩٫٧ ملايين الى ١٣ مليون ليرا، وزيدت الضرائب على المشروبات من ٥٫٤ ملايين الى ٨ ملايين ليرا. وفرضت ضرائب على الشاي والقهوة والسكر تبلغ مليونين ونصف المليون. وزيدت ضريبة الدخل من ٣١ مليون الى ٤٧ مليون ليرا.

وعدا زيادة مخصصات الجيش فقد رصد ١٩ مليون ليرا للانفاق على الطرق والمواصلات (ذلك ايضا لاهداف استراتيجية) وزيدت مخصصات البوليس من ٢٫٥ ملايين الى ٤٫٧ ملايين ليرا، وإزاء هذا خفضت مخصصات الاعانات لتخفيض اسعار الحاجيات الحيوية من ٥ ملايين الى مليونين ونصف المليون.

ولم يخصص في الميزانية الجديدة اي مبلغ على الاطلاق لاستيعاب القادمين، في حين ان ميزانية العام الماضي كانت قد خصصت خمسة ملايين ليرا ونصف المليون لهذا الغرض.

وواضح ان زيادة المخصصات العسكرية هذه الزيادة الضخمة وارهاق الجماهير بهذا العبء الفادح من الضرائب، قد جاءت نتيجة لالتزامات الحكومة، في معاهدة «المنحة» الاميركية، وارتباطها بمشاريع التحضير للحرب العدوانية التي يعدها المستعمرون الاميركيون. وليس لهذه النفقات العسكرية اية صلة بامن اسرائيل، وانما هي لبناء قواعد للعدوان الاميركي.



طريق حكومات الحرب ... الى المستنقع ...

اصحاب الاموال يهربون مئة مليون ليرا الى الخارج

ويشترون ذهباً بخمسة وعشرين مليون دولار

القدس – عقد يوم الاحد المجلس الاقتصادي الذي اقامته الحكومة جلسته الاولى. وهو مؤلف من ٣٤ عضواً ورئيسه بن غوريون ونائب الرئيس الوزير نفتالي.

وفي كلمة الافتتاح حدد رئيس الحكومة صلاحيات المجلس ومهامه. ومنها يتضح ان قرارات المجلس لا تلزم الحكومة، ولكن تكون لها قيمة معنوية فقط.

وفي النقاش الذي جرى في المجلس ذكر الوزير نفتالي ان اصحاب مصانع مختلفة، ومنها شركات المواصلات، لم يهتموا بتوفير المال لمقتضيات المرافق الاقتصادية، بل وظفوا الاموال في خارج مشاريعهم، وان آخرين كدسوا اموالا في الخارج واشتروا ذهباً بطرق غير مشروعة.

وذكر الوزير ان اصحاب الاموال قد هربوا الى خارج البلاد مئة مليون ليرا، واشتروا ذهباً بخمسة وعشرين مليون دولار.

٢٧ نائبا شيوعيـا في البرلمان الهندي المركزي

و١١ نائبا مستقلا يعلنون تايدهم للجبهة الدمقراطية

نيودلهي – اعلنت هنا النتائج النهائية للانتخابات الهندية العامة التي استمرت زهاء اربعة اشهر واشترك فيها حوالي مئة مليون ناخب في ٤٩٦ منطقة انتخابية.

وعلى الرغم من ان الجبهة الدمقراطية الشعبية، التي يقودها الحزب الشيوعي الهندي، لم تنزل مرشحين عنها الا في ٧٠ منطقة انتخابية فقط فقد استطاعت ان تحصل على اكثر من ستة ملايين صوت وان ترسل الى البرلمان الهندي المركزي ٢٧ نائباً، بالاضافة الى احد عشر نائبا مستقلا ايدهم الحزب الشيوعي الهندي واعلنوا عن تأييدهم للجبهة وبرنامجها.

وكان ابرز نجاح للجبهة الدمقراطية الشعبية في ولاية مدراس حيث حصلت هناك على مليونين و٦٠٠ الف صوت وفي ترفنكور كوتشين (مليون صوت) وفي حيدر اباد حيث نجح ٧ مرشحين من الجبهة وفي البنجاب الغربي (٨٥٠ الف صوت).

اما حزب المؤتمر الهندي، الذي يقوده نهرو، فقد فشل في احراز اكثرية مطلقة من اصوات الناخبين اذ حصل على ٤٢ بالمئة على الرغم من جميع اعمال الارهاب التي وصلت في بعض المناطق الى اغتيال مرشحي الجبهة الدمقراطية. وبفضل نظام الانتخابات غير الدمقراطي استطاع حزب المؤتمر ان يحصل على ٧٤ بالمئة من مقاعد البرلمان.

وفشل الاشتراكيون اليمينيون في الانتخابات فشلا كبيراً فلم يحصلوا الا على ١٢ مقعداً مع انهم انزلوا مرشحيهم في اكثر من ٢٢٠ منطقة انتخابية.

وعلقت وكالة الانباء الفرنسية على الانتخابات بقولها ان نجاحات الحزب الشيوعي في برلمانات الولايات لتعتبر اكثر بكثير من نجاحه في الانتخابات المركزية على الرغم من ان هذا الحزب يعمل في عدد كبير من الولايات سرا وبشكل غير شرعي.

الشعب الالماني يقاوم اعادة التسلح

برلين – صرح وزير الداخلية السابق، في حكومة بون، ان احتجاج مواطني المانيا الغربية على اعادة تسليح بلادهم آخذ في الازدياد مما يدل على تزعزع اسس دولة بون، وان جميع مؤامرات واعمال اديناور في المؤتمرات العالمية، حيث ظهر هناك كمناضل عن السيادة العالمية، الالمانية لا تغير من الحقيقة شيئا فالشعب الالماني يعارض كل المعارضة في وجهات نظر اديناور واعماله.

وجاء في الانباء ان احتجاجات جماهيرية جديدة قد نظمت في المانيا الغربية وان مظاهرات جبارة قد سارت في المراكز الصناعية: اسن، رايدت، ومنهايم، ضد اعادة تسليح البلاد.

وصرح ممثل الاسرى السابقين في مؤتمر منطقي لهم عقد في نورمبورج بان ٩٨ بالمئة من اسرى الحرب السابقين يعارضون في اعادة تسليح المانيا.

وفي ولهلمز طالب اجتماع شعبي كبير باسقاط حكومة بون. واعلنت مئة مندوبة في مؤتمر نساء المانيا الغربية ان النساء سيقاومن بكل قواهن الحرب والتحضيرات التي تجري لها.

محاولات فاروق لاقامة ديكتاتورية عسكرية في مصر

١٠ آلاف طالب يتظاهرون في القاهرة ويعلنون عزمهم على مواصلة النضال

القاهرة – خطا القصر خطوته الثانية لاقامة ديكتاتورية اجيرة للاستعمار فاخرج ماهر باشا وفرض عليه الاستقالة وجاء بالهلالي باشا ليحكم البلاد حكما عسكريا سافرا.

وقد نفذ الهلالي رغبات المستعمرين فعطل البرلمان لمدة شهر واغلق جامعة فؤاد الاول لاجل غير مسمى واصدر قانونا يخول الحكومة نقل السكان في سبيل «المحافظة على الامن وابعاد المشاغبين».

وترجع استقالة ماهر باشا الى اعتراضه على حل البرلمان الوفدي او تأجيله اثناء المفاوضات مع بريطانيا، ورفضت بريطانيا تبعا لذلك الدخول معه في مفاوضات سريعة واعتذر السفير رالف ريتشاردسون عن مقابلته بحجة «المرض».

وقد اراد ماهر باشا تضليل الجماهير وطمأنتها على ان مفاوضته ستكون وطنية «لا غبار عليها» ولذلك ابقى البرلمان، الا ان القصر بوحي من الاستعمار ادرك ان مثل هذا الترتيب لن ينجح المفاوضات فكان التغيير الوزاري.

ويحاول الهلالي تضليل الجماهير وابعادها عن طريق نضالها باعلانه عن عزمه على مكافحة الرشوة والعفونة في الجهاز الاداري والمضي في احراز مطالب البلاد.

ويظهر ان الوفد المصري لا يزال يتردد في اتخاذ خطوة ما ضد الحكومة القائمة على الرغم من تعطيل البرلمان، ولا شك ان زعماءه يأملون ان تمر العاصفة فيعودون الى الحكم وينجزون المفاوضات مع بريطانيا.

ولكن الحوادث في مصر تدل على ان الشعب لن يستكين لمؤامرات الاستعمار والرجعية فقد تظاهر ١٠ آلاف طالب في القاهرة واعلنوا عن تصميمهم على النضال دون هوادة ضد المستعمرين واجرائهم ومن اجل الحريات الدمقراطية وضد الانضمام الى حلف الشرق الاوسط العدواني.

ان ازمة الحكم في مصر تدل على ان الطبقة الحاكمة والاستعمار من ورائها لا يستطيعان جر مصر الى كتلة العدوان التي يسعون لاقامتها.

يطردون الشيوعيين من العراق الى اسرائيل، ولكن اين المفر من نقمة الشعوب!

تل ابيب – بعسف وظلم تنزع حكومة السفاح نوري السعيد من الشيوعيين والدمقراطيين في العراق جنسيتهم وتطردهم مستعملة العنف، من العراق الى اسرائيل.

فبعدان قضى ١٦ شيوعيا ودمقراطيا يهوديا عراقيا في سجون نوري السعيد سنوات طوالا، وصلوا الى مطار اللد في الايام القريبة الماضية، في حالة سيئة فبينهم الجريح والمضروب وملابسهم ملوثة بالدماء نتيجة ارغامهم على ترك وطنهم.

وقد علم ان مجلس الوزراء العراقي قرر في ١٧ – ١٠ – ٥١ الغاء جنسية السجناء السياسيين اليهود على الرغم من انهم لم يطلبوا ذلك. مستهدفا بذلك التخلص من الشيوعيين والدمقراطيين الذين انتهت مدة سجنهم.

ففي الرابع والعشرين من الشهر الماضي نزعت الجنسية العراقية عن ٢٨ يهوديا بينهم ١٦ سجينا سياسيا، وقد رفض السجناء السياسيون ترك العراق وطلبوا اطلاق سراحهم.

وفي اليوم التالي جاءت قوة مكونة من ٦٠ شرطيا مسلحا الى زنزانات المعتقلين وامروا ١٦ منهم بمغادرة زنزاناتهم وبدأ الجنود بضرب المعتقلين الذين ردوا على العدوان بايديهم واقدامهم، فهم عزل من السلاح حتى من اضعف سلاح، وقد تمكن المناضلون من طرد افراد الشرطة مرتين. وفي المساء خارت قواهم فلم يقووا على المقاومة اكثر.

وفي اليوم التالي اصعد المناضلون الشيوعيون على متن الطائرة بالقوة وحولهم افراد البوليس المسلح.

ويقيم عدد كبير منهم في شعارهعليا في فراشهم مصابين بجراحهم ويعانون الام العراك.

هذا وتتصاعد حركة النضال الشعبي في العراق، وليس بعيدا ذلك اليوم الذي تمحو فيه السفاح نوري وعصابته من وجه العراق.

«مجرم شيوعي» – هذه هي ملاحظه السفاح نوري السعيد على جوازات مرور المبعدين الشيوعيين من العراق.

استعراض وتحليل

الاجور والغلاء

بقلم جمال موسى
من سكرتارية مؤتمر العمال العرب

في اوائل هذه السنة عند بحث تجديد اتفاقيات العمل الاجماعية اضطرت قيادة المباي في الهستدروت امام ضغط العمال ان توافق على زيادة ١٥ بالمئة في الاجور. لكنها خانت الطبقة العاملة باكتفائها بهذه الزيادة فقد تعامت عن التدهور الكبير في مستوى معيشة العمال الذي تضاعف بارتفاع الاسعار. وللتدليل على خيانة هذه القيادة نكتفي بالاشارة الى احصاءآت الهستدروت نفسها التي اعترفت بان قوة اجرة العمال الشرائية هبطت ٢٠ بالمئة.

وتحاول قيادة المباي ان ترغم العمال على قبول هذه الزيادة الشكلية وقد جملت الاجور لمختلف المهن حسب الجدول الآتي:

الخراطون: درجة أ ٣،٥٠٠، ب ٣٬٢٥٠، ج ٣٬٠٠٠، د ٢،٥٨٠، ه ٢٬٧٠٠ وعامل بسيط ٢،٦٠٠. (جميع الارقام بالملات).

السكابون والحدادون: درجة أ ٣،٧٥٠، ب ٣،٥٠٠، ج ٣،٣٠٠، د ٣،١٠٠، ه ٢٬٨٠٠

الميكانيكيون: درجة أ (اول) ٤،٢٠٠ و ا ٣،٩٥٥، وب ٣٬٤٠٠ وج ٣،٢٠٠

واما الذين يتدربون على العمل فيتناولون في بدء عملهم ٣٥ بالمئة من اجرة الدرجة ه وبعد ستة اشهر يرتفع اجرهم ٨٠ بالمئة من الدرجة نفسها ومن ثم تصير زيادة وقدرها ٥ بالمئة بعد نصف كل سنة. واما العمال البسطاء والشبيبة والنساء فاجورهم اقل من اجور الرجال ١٠٠ مل يومياً.

واما اجور عمال البناء والمحاجر والكسارات فقد اصبحت كما يلي:

درجة ا (اول) ٤،٦٠٠، ا ٤،٣٥٠ ب ٤،٠٠٠، ج ٣،٧٠٠ عامل خبير ٣،٧٠٠ عامل بناء ٣،٥٥٠ عامل بسيط ٣،٤٥٠

ويضاف الى هذه الاجور ما يدفعه اصحاب الاعمال الى صندوق الضمان الاجتماعي ويبلغ ٢٠ بالمئة من قيمة اجرة العامل في اعمال البناء والكسارات والبلوكات و١٢ بالمئة في اعمال المصانع والكراجات. كذلك يدفع اصحاب الاعمال ٤ بالمئة من اجرة العامل لصندوق الاذن في الاعمال الموقتة وفي اعمال الكسارات والبلوكات.

وتشابه اجور عمال المناجر والموبيليا والاثاث الاجور العامة.

فعامل درجة (اول) يأخذ ٤،٣٨٠ وا ٣٬٩٨٠، وب ٣،٧٨٠ وج ٣،٤٨٠ والعامل البسيط ٣،٢٣٠.

اما عمال حجارة الاسمنت والقرميد فاجورهم حسب القطعة ويأخذون الآن كما يأتي عن كل مئة:

من مقياس ٢٠ (حجارة اسمنت)	٣،٢٥٠
من مقياس ١٥	٢،٧٥٠
من مقياس ١٠	٣،٧٤٠
من مقياس ٧	٣،٧٥٠
من شكل U	٣،٣٥٠

ويضاف الى هذه الاجور ١٥ بالمئة اذا كان الانتاج يخلو من التجويف.

ويأخذ عامل القرميد مع مساعده عن كل مئة ١،٨٢٠

❁ ❁ ❁

وبموجب الاتفاق ما بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة (في ٥٢/١/١٦) سينال العامل مقابل كل نقطة ارتفاع في جدول غلاء المعيشة ١ بالمئة. وسيجري تقدير الزيادة (او النقصان، ان هبط الجدول) كل ثلاث اشهر.

ولكن هذه الاجور، على الرغم من مظاهر ارتفاعها تتضائل امام الارتفاع الفاحش الذي سيبلغ حسب سياسة بن غوريون الاقتصادية بين مئة ومئة وخمسين بالمئة. وهذا يعني ان اجور العمال ستهبط عمليا وتهبط معها قوة العمال الشرائية، التي كانت في العام الماضي ٢٠ بالمئة حسب احصاءآت الهستدروت غير الصادقة...

ولهذا يقوم العمال اليهود بنضال شديد من اجل زيادة اجورهم لتتلاءم مع جدول الغلاء الحقيقي وهم يستنيرون بالحزب الشيوعي الذي طالب بزيادة ٤٠ بالمئة على الاجور. وفعلا نجح عمال بعض المشاغل في كسب زيادة تراوحت بين ٢٠ و٣٠ بالمئة على الرغم من قيادة الهستدروت المبائية

❁ ❁ ❁

هذه وضعية العامل اليهودي الذي يتميز عن العامل العربي. فالعامل العربي لم ينل زيادة ما على اجوره الضئيلة اصلا وهو ينوء تحت عبء الارتفاع الجديد في الاسعار. وفوق هذا فالعامل العربي محروم من ال ٤ بالمئة، التي على صاحب العمل ان يدفعها لصندوق الاذن السنوي في الاعمال الرسمية الموقتة، وال ٢٠ بالمئة التي عليه ان يدفعها لصندوق الجماعي.

ولكن هذا الوضع السيء لم يمنع العمال عن النضال وقد نجحوا بفضل قيادة مؤتمر العمال العرب في ان يحصلوا على زيادة في اجورهم تتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ مل مل يوميا. ومع هذا فالعمال العرب يشعرون ان هذه الزيادات ضئيلة جدا.

وسيرا على نهجها التقليدي الرجعي تقوم القيادة المبائية في الهستدروت بعرقلة نضال العمال اليهود، فترسل محطمين للاضراب (فعلت هذا في حواسة) وترفض مؤازرة العمال المضربين (فعلت هذا في نهاريا) وتطرد العمال العرب في المشاغل والورش (في منطقة حيفا عكا، وصفد، وطبريا)

❁ ❁ ❁

ان هذا الوضع الخانق يدعو العمال اليهود والعرب الى تشديد النضال من اجل اجور انسانية تتلاءم مع الاسعار، والى تمتين وحدتهم الطبقية في المشاغل والمصانع لتقف سدا منيعا امام تسرب الاراء الشوفانية (التعصب القومي الذميم) التي يروج لها الاستعمار واعوانه ما بين جماهير الكادحين بقصد اضعاف نضالهم.

ان للعمال اليهود والعرب مصلحة كبرى في توحيد قواهم في النضال من اجل مطالبهم العادلة، وتحقيق المساواة التامة في الاجور نفسها.

نضـــال الشعب التونسى ضـــد الاستعمار

بقلم محمد ظاس

في تونس، كما هي الحال في اقطار الشرق الاوسط والادنى وشمالي افريقيا، حركة دمقراطية نامية تناضل ضد الاستعمار ومشاريعه الحربية ومن اجل الحرية والاستقلال القومي والسلام.

فتونس بعد حكم فرنسي جائر استمر اكثر من ٧٠ عاما، لم تجن غير الفقر المدقع والجهل المطبق والارهاب الدموي. فاربعة وثمانون بالمئة من سكانها اميون، و٨٠ بالمئة من اطفالها مرضى بالتراخوما، وفلاحوها لا ارض لهم، وانما يعملون كمال زراعيين لدى الاقطاعيين بشروط قاسية غير انسانية، وليس في البلاد اي مستشفى او مدرسة كاملة، والسلطة الفعلية في البلاد تتركز في ايدي المقيم العام الفرنسي وموظفيه الذين نشروا، طوال تاريخ حكمهم، جواً خانقاً من الارهاب على البلاد وساكنيها.

وكثيرا ما ثار الشعب التونسي على هذه الاوضاع يريد تغييرها ليصبح هو سيد بلاده فكان لا يجد من حكومات فرنسا المتتالية الا الرصاص والقتل والنفي والسجن جوابا على مطالبه العادلة.

وحينما اندلعت نار الحرب العالمية الثانية وتنادت الشعوب لنصرة قضية الحرية ضد الوحش الهتلري، قام الشعب التونسي، بقيادة حزبه الشيوعي، بقسطه من النضال ضد سلطات فيشي الخائنة (وهي الحكومة الفرنسية بقيادة بيتان التي اتفقت مع النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية) وضد قوات الفاشيين المحتلين لبلاده، مؤكدا ان نضاله هذا انما هو نضال من اجل حريته واستقلاله القومي.

وعاد الشعب التونسي يطالب بالغاء الحكم الفرنسي الاستعماري تحقيقا للوعود الكثيرة التي بذلت له اثناء الحرب، فكان جواب الحكومة الفرنسية الرفض التام، واطلاق يد الارهاب الاسود في البلاد ولكن ذلك لم يجدها شيئاً، فعمدت الى تأليف حكومة شكلية معتمدة على الاقطاعيين المغرقين في الرجعية وعلى باي تونس الذين كانوا ينفذون كل ما يطلبه منهم المقيم العام الفرنسي.

وبتحضير المستعمرين الانجلو — اميركيين لحرب عالمية جديدة بدأت البلاد تتحول الى قاعدة عسكرية لحلف الاطلنطي العدواني. فميناء بنزرتا غدا ميناءاً عسكريا اميركيا يستولي عليه الاسطول الامريكي ومخيمات الجنود اخذت تنتشر في طول البلاد وعرضها واستخدمت الصحراء في اجراء تجارب القنابل الفتاكة، فابيد من جراء ذلك عدد كبير من بدو هذه الصحراء.

ويعود تاريخ تسرب الاستعمار الاميركي الى تونس الى الحرب العالمية الثانية، يوم هبطت قواته هناك. فما كادت الحرب تنتهي حتى بدأت البعثات الاميركية تصل الى البلاد واستطاعت شركات النفط الاميركية ان تحصل على امتيازات التنقيب في اكثر من ثلث مساحة البلاد وبدأت تنشيء لها شبكة من الوكلاء يعملون في خدمة الاستعمار الاميركي.

وارتفعت موجة النضال الشعبي ضد المستعمرين الاميركيين والفرنسيين وقامت الظاهرات، وفي طليعتها الشيوعيين والدمقراطيين ونظمت الاضرابات العامة احتجاجا على استمرار الحكم الفرنسي الاستعماري وتحويل البلاد الى قاعدة حربية، ومن اجل السلام والاستقلال.

وانعكاسا للهبة الثورية في شتى الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة، ونتيجة لانتصارات حركات التحرر، ولهزائم قوى المستعمرين في كوريا، ارتفعت الموجة الثورية في تونس، وازداد الضغط الشعبي على الحكومة المحلية، فاضطرت الى ان تطلب من الحكومة الفرنسية توسيع صلاحياتها، ومنح البلاد استقلالا ذاتيا اكثر من «الاستقلال الذاتي» الحالي. ولكن الحكومة الفرنسية ماطلت في الرد على هذه المذكرة مدة تزيد على السنة والنصف ووعدت بتأليف لجنة مشتركة لبحث المطالب التونسية ولكنها ما عتمت اخيرا ان رفضت جميع المطالب وشددت من ضغطها وارهابها على البلاد.

وبرز الحزب الشيوعي التونسي يهدي الجماهير الى الطريق السوي، طريق النضال الجماهيري الثائر. فاعلن، مع اتحاد العمال التونسيين العام، عن سلسلة اضرابات عامة ابتدأت على اثر رفض الحكومة الفرنسية اجابت المطالب التونسية وكانت مدة كل اضراب ثلاثة ايام، وبينه وبين الاضراب التالي مدة خمسة عشر يوما، ونظم المظاهرات الجبارة في مدن تونس وصفاقس وبنزرتا وغيرها، واوضح برنامجه في نقاط ثلاث: استقلال قومي كامل، وانتخابات دمقراطية للبرلمان، وتأليف حكومة تكون مسؤولة امامه، ودعا الاحزاب التونسية المختلفة الى تأليف جبهة شعبية تناضل في سبيل هذه المطالب.

والتفت الجماهير حول هذه الشعارات واستجاب بعض قادة حزب «الدستور» لذلك، نتيجة لنضال قاعدة حزبهم، وتألفت في المدن الرئيسية لجان من الحزب الشيوعي و«حزب الدستور» والمستقلين تقود النضال في سبيل هذه المطالب. وعلى الاثر ارتفعت موجة الارهاب واستهدفت، اولا وقبل كل شيء، الشيوعيين والدمقراطيين فاعتقل قادة الحزب الشيوعي وبعض قادة حزب «الدستور» وارسلوا الى المنافي النائية في جنوب البلاد ليعيشوا في اوضاع سيئة جداً، وبدأت الجيوش الفرنسية تفد الى البلاد وتدمر المدن والقرى وفرضت على البلاد قوانين الطوارئ والعقوبات الجماعية.

ولكن على الرغم من هذا كله استمر الشعب التونسي في نضاله الذي اخذ يكون مسلحاً في عدة اماكن من البلاد، واضطرت حكومة تونس ان تطلب الى هيئة الامم المتحدة اتخاذ الخطوات لحل القضية التونسية.

واكتسب نضال الشعب التونسي تأييد الرأي الدمقراطي العالمي في العالم ولا سيما في فرنسا نفسها. فكتبت صحف الحزب الشيوعي والصحف الدمقراطية الأخرى تشرح الوضع في تونس وتدعو الى ايقاف عمليات القتل والتدمير والى الكف عن ارسال قوات جديدة والى سحب القوات القديمة والى منح الشعب التونسي حقه في تقرير مصيره كما يشاء. ولبت جماهير الطبقة العاملة الفرنسية دعوة حزبها الشيوعي لتأييد نضال التحرر في تونس فرفض عمال مرسيليا تحميل السفن الذاهبة الى تونس واحتج عمال طولون الى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على اعمال السلطات الفرنسية وطالبوا بسحب القوات الفرنسية وبمنح الشعب التونسي حريته واستقلاله.

ومن اجل إرغام الحكومة التونسية على سحب شكواها من هيئة الامم المتحدة زادت الحكومة الفرنسية في تعسفها وارهابها وطلبت من باي تونس حل الحكومة التي خرجت على طاعة المقيم العام الفرنسي.

وحيال التأييد الشعبي في اقطار الشرق الاوسط والادنى وشمالي افريقيا اضطرت حكومات الدول العربية ومعها بعض الدول الاسيوية الى الاجتماع في باريس والاحتجاج لدى مندوب فرنسا في هيئة الامم المتحدة على اعمال حكومته ضد شعب ينشد حريته واستقلاله.

ويحاول الاستعمار الاميركي الاتصال ببعض قادة حزب «الدستور» ليعملوا على حصر نضال الشعب التونسي في نطاق مطالب ضيقة كتوسيع الحكم الذاتي مع بقاء الحالة على ما هي عليه. وقد عبرت صحيفة «انتلجنس سيرفس» الاميركية عن موقف مثيري الحروب فقالت: «ان شمال افريقيا يجب ان يبقى قاعدة استراتيجية في ايدي حلف الاطلنطي ويجب ان لا يسمح بقيام اية معارضة لذلك» وهكذا يوضح اتفاق المستعمرين الاميركيين والفرنسيين على انتهاج سبيل موحد ضد الشعب التونسي لاغراق حركته النامية بالدماء.

ان الشعب التونسي يدرك جيداً ان نضاله من اجل حريته واستقلاله مرتبط، في الاساس، بالنضال ضد مشاريع المستعمرين الحربية وضد تحويل بلاده الى قاعدة عسكرية عدوانية ومن اجل السلام. وهذا هو بالذات مبعث قوة حركة السلام في تونس التي اخذت تحشد في صفوفها جماهير واسعة وتنظم النضال ضد المستعمرين ومن اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى على الرغم من ارهاب السلطات الفرنسية وضغطها. لقد منعت السلطة الفرنسية عقد مؤتمر سلام للبلاد ولكن الجماهير ضربت بقرار السلطة عرض الحائط وعقدت مؤتمرها في جو من الحماس والتصميم على النضال لافشال مؤامرات المستعمرين. واستطاعت لجنة السلام القطرية في تونس بفضل ما قامت به من نضال جبار ان ترغم السلطات الفرنسية على اطلاق سراح رئيسها سليمان ابن سليمان من منفاه في ريمادا والافراج عن عدد كبير من انصار السلام الذين اعتقلوا في الحوادث الاخيرة

لقد جاء في نداء اصدره قادة الحزب الشيوعي التونسي من منفاهم في ريمادا: «ان الشعب التونسي ينفذ، في غمرة النضال، الوحدة القومية، من اجل الاستمرار في نضاله حتى النصر. لقد حان الوقت لايجاد شكل تنظيمي لهذه الوحدة في جبهة وطنية تونسية».

وهذا ما بدأ يظهر في مدن تونس وقراها. فالعمال والفلاحون والتجار الصغار والفوا اللجان المحلية لقيادة النضال ضد المستعمرين ومأجوريهم ومن اجل الاستقلال القومي والغاء «الحماية» عن تونس وترك الشعب التونسي يقرر مصيره بنفسه.

ليس الشعب التونسي وحيداً في معركته هذه فالرأي الدمقراطي العالمي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي العظيم، وحركة السلام العالمية بمئات ملايينها يؤيدون نضاله العادل من اجل السلام والاستقلال القومي والحرية.

ولن يستطيع المستعمرون الاميركيون والبريطانيون والفرنسيون بكل ما لديهم من دبابات وطائرات واسلحة فتاكة وبكل ما يرتكبونه من اعمال وحشية ان يقضوا على جذوة النضال الملتهبة في الشعب التونسي وفي شعوب الشرق الاوسط والادنى وشمالي افريقيا الطامحين الى السلام والحرية والحياة السعيدة.

مراوغة

لكاتب سياسي

في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الاسبق، اذ طلب النائب الشيوعي ماير فلنر البحث في المفاوضات الجارية بين حكومة اسرائيل وحكومة الولايات المتحدة بشأن انضمام اسرائيل الى قيادة الشرق الاوسط العدوانية، وجه الى رئيس الحكومة سؤالات قاطعة محرجة: امستعدة الحكومة ان تتعهد بعدم الانضمام الى مشروع الشرق الاوسط العدواني اوالى اي حلف عدواني آخر؟ امستعدة هي لان تتعهد بأن لا تمنح قواعد لاية دولة اجنبية في اي جزء من البلاد؟ امستعدة هي لان تتعهد بان لا يشترك جيش اسرائيل في الحرب العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي التي يحضر لها ارباب الحلف الاطلنطي؟

ولكن رئيس الحكومة تهرب من الاجابة الصريحة على اي من هذه الاسئلة، وحاول ان يطمس اثرها بحملة من التضليل والتشويه والافتراء على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي.

غير ان الملاحظ من كلام رئيس الحكومة، على الرغم من كل ما جاء فيه من تهويش، انه لم يجرأ في هذه المرة على ما جرأ عليه وزير خارجيته شاريت في ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥١، اذ اعرب بما يشبه الصراحة عن رغبة حكومة بن غوريون في الانضمام الى قيادة الشرق الاوسط. ويبدو ان تعاظم حركة السلام في اسرائيل، وتنبه الجماهير الى نتائج سياسة السير في ركاب الاستعمار الاميركي، قد اضطرا رئيس الحكومة الى ان يمسك لسانه وان يعمد الى المراوغة.

وقد بلغت هذه المراوغة ذروتها في رد حكومة اسرائيل على مذكرة الاتحاد السوفياتي بشأن قيادة الشرق الاوسط، الذي تلاه رئيس الحكومة في نهاية بيانه. فقد جاء في ذلك الرد «ان حكومة اسرائيل لم تدع الى الانضمام الى قيادة الشرق الاوسط، ولم تثر مسألة انضمامها قط، ولذلك فانها لم تكون رأيا في ماهية تلك القيادة او شكلها».

والدليل على مدى «صدق» هذا القول، ان وزير الخارجية موشه شاريت اعلن في الكنيست في ٤ تشرين الثاني ١٩٥١ «ان حكومة اسرائيل قد اعربت عن رأيها في مشاريع الدفاع الشامل عن منطقة الشرق الاوسط التي تختمر في اوساط الدول الغربية».

اذن، فحكومة اسرائيل لم «تكون رأيا» فحسب، بل انها قد «اعربت عنه» ولكن رئيس الحكومة، لامر ما، يريد من الاتحاد السوفياتي ان يصدق، ومن الشعب هنا ان يؤمن، بان حكومة اسرائيل لا تدري شيئا عن تلك المشاريع العدوانية. ولكنه مع ذلك، وعلى الرغم من ان حكومته لم «تكون رأيا» بعد، فهو يدافع عن مشروع قيادة الشرق الاوسط، مصطنعا السذاجة، فيقول في الرد على مذكرة الاتحاد السوفياتي ان حكومة اسرائيل قد علمت من... الدول التي تقوم بامر ذلك المشروع ان «ليس لتلك القيادة اي هدف عدواني».

لم نكن نعتقد ان «السذاجة» قد تبلغ بحكومة ما الى هذا الحد... احقاً تنتظر حكومة اسرائيل من اللص ان يعلن صراحة انه يقصد السلب والنهب

[البقية على الصفحة الثالثة عمود اربعة]

الحكم على فؤاد نصار ورفاقه قابل للاستئناف

المحكمة تعلم ان «المتهمين» قد «اطالوا السنتهم على المحكمة»...

حملة اعتقالات واسعة بين انصار السلام في شرقي الاردن

القدس — خاص بالاتحاد — على عرض خمسة اعمدة، وفي صدر صفحتيها الاولتين، نشرت «الدفاع» و«فلسطين»، الصادرتان في القدس القديمة، انباء قرار محكمة ابتدائية عمان، في عشرين شباط ١٩٥٢، بالحكم على فؤاد نصار بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات، وعلى رفاقه الثلاثة الآخرين بالسجن لمدة ست سنوات. وجاء في القرار ان هذا الحكم قابل للاستئناف.

واما «الجريمة» التي ادين بها هؤلاء المناضلون الاشداء من اجل حرية وطنهم فهي «بث الدعاية للمذهب الشيوعي» كما جاء في قرار المحكمة التي تألفت من القضاة الاردنيين: بهجت بك التلهوني وعبد الرحيم بك الواكد وادريس بك التل.

واعلنت المحكمة في قرارها انها شددت العقاب بسبب «تصرفات المتهمين امام هذه المحكمة واطالة لسانهم على المحكمة»...

ونشرت جريدة «فلسطين» انه في بداية الجلسة طلب النائب العام جعل المحاكمة سرية، فوافقت المحكمة. وعندئذ طلب محامو الدفاع، وكان على رأسهم: معالي هزاع باشا المجالي ويحيى بك حموده وشفيق بك الانقر ومحمود بك المطلق وعبد الكريم بك معاذ، تأجيل الجلسة للتداول في الامر. ثم اعلن المحامون، بناء على طلب موكليهم، رفض المرافعة امام محكمة سرية وانسحبوا من الجلسة.

ووصفت «فلسطين» الجو الذي صحب المحاكمة، فاذا هو جو ارهابي فظيع، اذ كان «رجال مباحث شرطة العاصمة يراقبون بدقة جميع الاشخاص الذين وفدوا لمشاهدة وقائع المحاكمة وينصتون الى كل كلمة تقال في ردهات المحكمة او اشارة خفية تصدر من هنا وهناك»، كما جاء في الجريدة المذكورة. وقام البوليس اثناء المحاكمة بالقاء القبض على كل من عبد الرحيم ارشيد وداود بدوي صالح وجمال مرعي بتهمة توزيع مناشير ضد المحاكمة.

وتفيد انباؤنا الخصوصية ان النشيد الذي القاه فؤاد نصار ورفاقه امام المحكمة كان نشيد «شعوب الشرق» الذي يبتدىء هكذا:

يا شعوب الشرق هذا
وقت رد الغاصبين
فاركبوا الهول الشدادا
واصطلوها باسلين

وفي الوقت نفسه تتعاظم حملة الحكومة الاردنية ضد انصار السلام، اذ قام البوليس مؤخرا بمهاجمة مكتب صحيفة «الفجر الجديد» في عمان — لسان انصار السلام — واعتقل صاحبها الاستاذ حسن سعود النابلسي (ويحمل شهادة م. أ. من جامعة بيروت الاميركية) وعددا من المثقفين الكبار الذين كانوا في المكتب اذ ذاك، وهم الاساتذة: رفائيل حنا الزبادين (صيدلي من الجامعة السورية بدمشق) وغالب سلامة النفيعات (من متخرجي الجامعة ببيروت) ومحمد محمود (استاذ في كلية الحسين بعمان) وفايز البجالي (استاذ في وزارة المعارف) وصالح خلف الحمارنة.

ونشرت الصحف ان الحكومة الاردنية امرت الدكتور عبد الرحيم بدر واحمد عريقات عضو بلدية اريحا بالاقامة الجبرية في القدس لمدة سنة، وهما من قادة انصار السلام.

ان اعتقال هؤلاء المثقفين الكبار يشير الى اتساع حركة السلام في شرقي الاردن والقسم الآخر من فلسطين والى نزول رجال العلم والادب والثقافة في هذا المعترك العظيم غير هيابين ولا وجلين.

اجتماع الحلف الاطلنطى خطوة جديدة تهدد السلام

لشبونه — انتهت الدورة التاسعة لاجتماع منظمة الأطلنطي العدوانية بعد ان قررت انشاء جيش اوروبي، يكون الجيش الألماني نواة هامة فيه، اذ سيتألف من ٥٠ فرقة ميدان و٢٠ فرقة احتياطية و٤٠٠٠ طائرة تكتيكية.

وقرر الاجتماع صرف مبلغ ٧٥،٠٠٠ مليون دولار على التحضير للحرب في اوروبا وتوزيع المبلغ على الدول المشتركة.

ويبدو ان قضية توزيع هذا المبلغ قد واجهت صعوبات هامة وتقول رويتر ان فرنسا وافقت بعد وعد اميركي بالمساعدة وان المانيا قد طالبت بانقاص حصتها من ٢،٦٧٠ مليون دولار الى ٢،٥٧٠ مليوناً.

وعلى الرغم من تفاؤل ترومان بعد انتهاء الدورة وقوله ان النجاح سيحالف الحلف العدواني من الآن فصاعداً، فان الصعوبات قد بدأت تعترض الموقعين وتزيد في خلافاتهم. فلقد اختلف الموقعون على كيفية صرف ٥٠٠ مليون دولار على بناء المطارات في اوروبا بعد ان اعترضت بريطانيا عن الاشتراك في صرف اي مبلغ لشؤون البناء في اوروبا وابدت فرنسا احجامها على دفع اي مبلغ لهذا الغرض.

اضف الى هذا ان تنفيذ برنامج الصرف الضخم سيزيد الأزمة الاقتصادية الخانقة، ومنذ اليوم اعلنت بريطانيا بانها ستخفض مصروفاتها الاجتماعية وغيرها مبلغ ٢٣٥ مليون جنيه، وفرنسا ستخفض خدمات النقليات وتجمع ضرائب جديدة بقدر ١٨٤ مليون فرنك.

ولأول مرة شعرت الدول الاستعمارية بقوة الحركة الشعبية من اجل السلام فاعلنت عن اهدافها «السلمية» وقال المعلقون ان الاعلان استهدف مواجهة «الحملة السوفياتية من اجل السلام».

ان كل الدلائل تدل على ان خطوة جديدة قد خطاها المستعمرون من اجل الحرب العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي ولن يقلل من خطر هذا اشتداد التناقضات بين المستعمرين.

اضراب محامي بيروت

بيروت — انقضى حوالي شهرين على اضراب جميع المحامين في بيروت مطالبين بالزواج المدني وضد القوانين الطائفية التي صدرت في سنة ١٩٥٠ ومنحت المحاكم الطائفية سلطات جديدة

المعلمون العرب على ابواب مؤتمرهم

فؤاد خوري
«معلم سابق»

ذكرت في المقال السابق ان المعلمين اكتشفوا في سنة ١٩٥٢ ان الضربة التي نزلت بهم كانت عندما تراجعوا يوم الغيت نقابتهم الاولى سنة ١٩٤٩ . ولا شك ان تطور البلاد العام وانخفاض مستوى حياة الجماهير الكادحة ومن ضمنها المعلمون ، قد فتح اعينهم الى حقيقة وضعهم والى ان استمرارهم في التراجع لا يعني الا استمرار هضم حقوقهم والتمادي في خنق حرياتهم الاولية. ولكن هذه الحقيقة لم يتوصلوا اليها بسرعة وسهولة بل بعد خبرة طويلة ومريرة.

فعندما افشلت الرجعية ، يساعدها تراجع المعلمين ، تأليف النقابة الاولى، عمدت الى تضليل المعلمين بتنظيمهم - او تفكيكهم - في نقابة صفراء داخل اتحاد عمال اسرائيل . وفي هذه الفترة جرى اصطراع بين نفوذ قيادة نقابة المعلمين اليهود ونفوذ قيادة اتحاد عمال اسرائيل على «السيطرة» على هذه «النقابة» النامية المائتة ، وتحيز الى كل جانب نفر من (افاضل) المعلمين، كل يدعي الاخلاص والحكمه وكلا الفريقين مخادع خائن لمصلحة المعلمين ، لا يرمي الا من وراء قوس مصالحه الفردية الانانية . واخيرا اتفق الفريقان على تشكيل النقابة الحالية وجرى انتخاب اللجنة المركزية لها في حيفا في مؤتمر صوري ، قبل سنتين تقريبا . غير ان هذه القيادة انتخبت في فترة ارهاب المعلمين وامتداد نفوذ الاذناب والمدراء والجواسيس، ولذلك كانت نتيجة الانتخابات لا تعبر عن مصالح المعلمين. ورغم كل ذلك فان الرجعية، متمثلة في القيادة المبائية للهستدروت واتحاد عمال اسرائيل وفي الحكم العسكري ووزارة المعارف ، لم تأمن «شر» المعلمين فاقامت جهازا مصفيا لاية حركة نضالية صحيحة ، وكان هذا الجهاز هو اللجنة القطرية التي يكونها ثمانية اعضاء اثنان عن كل من : مركز نقابة المعلمين العرب ، مركز نقابة المعلمين اليهود ، اتحاد عمال اسرائيل والهستدروت . ويقضي قانون النقابة الا يسري مفعول اي قرار لها الا بموافقة اللجنة القطرية (مجلس الشيوخ) . ومن اغرب الامور ان هذه النقابة منذ تأسيسها (على قدم هذا العهد) ، لم يوضع لها دستور داخلي او سياسي .

بهذا السلاح الاثلم ، قيل للمعلمين العرب: الآن تقدموا الى المطالبة والمفاوضة، وشرعت قيادة النقابة تفاوض وتقدمت بمطاليب ، تتلخص في :

١ — التصنيف والمساواة

٢ — دفع الفروق منذ ١/٤/٥٠

وراحت النقابة تخض الماء لعلها تحظى ببعض الزبدة ، وراحت وزارة المعارف تماطل وتسوف ، وراحت الحالة الاقتصادية كذلك تهوي في الكارثة ! كل ذلك وقيادة النقابة تراعي الآية الذهبية : « لاحق العيار لباب الدار» . واخيرا وبعد سنتين تقريبا طفح الكيل ، واصبحت وظيفة معلم سبة وسخرية ، فجرحت كرامة المعلمين واكتشفوا اخيرا « ان الثورة لا تفقدهم الا اصفادهم » فضغطوا على قيادتهم الانتهازية فابرقت الى وزارة المعارف تستغيث بها من تطرف بعض « العناصر » التي تحت ضغطها تقرر وقف العمل في ٣٠ كانون اول سنة ٥١ اذا لم تستجب الوزارة الى مطالب المعلمين . ولكن قيادة النقابة بعصا موسى السحرية وبقراءة الطلاسم عادت فاجلت تنفيذ القرار التاريخي .

وراحت الوزارة هذه المرة تحذر المعلمين فاغدقت الوعود ونشرت على صفحات جريدة «اليوم» التباشير ، وابتدأت المفاوضات من حيث انقطعت ، واستمرت المقابلات والاتصالات ، وتمخض الجبل .... فكان جواب الوزارة مساواة مزيفة وتفريق بين المعلمين ودفع الفروق منذ ١/٩/٥١ وعلى درجات . وهنا اعرب المعلمون عن سخطهم فقرروا الاضراب بعد عشرة ايام ان لم تستجب الوزارة ، وابرقت اللجنة المركزية منذرة ، ووزعت المناشير ولكنها عادت فهرولت الى تل ابيب باشارة من بنان بن اور ، وجرى ما جرى .... واجل تنفيذ الاضراب .

مسرحية مثلتها قيادة النقابة الحالية. ولكنها مسرحية مؤلمة، يشعر المعلمون كل يوم بخطرها على كيانهم. وهاهي ذي الايام تمر ، والمؤتمر على الابواب ، والمعلمون يعدون لسلسلة انتخابات ستكون حاسمة الاثر في نضالهم وحياتهم وسآتي في المقال القادم على رأيي في طريق العمل، فالى العدد القادم .

المستقبل للحزب الشيوعى
هذا ما دلت عليه احتفالات الصحافة

حيفا — اختتم الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتفالاته ومهرجاناته بعيد صحافة الحزب — بمناسبة مرور ١٥ عاما على صدور «قول هعام» — باجتماعات شعبية في حيفا والقدس والرامة وعبلين و كابول تحولت جميعها الى مظاهرات جماهيرية دلت على مدى عمق جذور الحزب وصحافته في البلاد

وقد تكلم الرفيق ماير فلنر في اجتماع سينما «السيمدار» في القدس عن اثر الصحافة الشيوعية هنا في توجيه النضال الشعبي ضد مناورات الاستعمار وسياسة اجرائه المحليين القائمة على افقار الجماهير وتركهم نهب الجوع والمرض .

اما الرفيقة استر فلنسكا فقد فضحت في اجتماع سينما «ماي» بحيفا اضاليل الصحافة الصفراء التي تحاول بالتهديد والتهويش ان تستر على نظام الرأسمالية العفن .

لقد دلت هذه الاجتماعات على ان المستقبل للصحافة الشيوعية فهي التي تمثل الطبقة العاملة وارثة الارض ومحررة الانسانية .

شكر على مؤاساة

شفاعمرو — عائلة المر تتوجه بالشكر لجميع من شاركها الالم على فقدان عميدها يوسف بطرس المر الذي توفي يوم الخميس في ٢٨ شباط ١٩٥٢ .

حملة صحافة
الحزب الشيوعى

فيما يلي نتائج حملة صحافة الحزب لشهر شباط :

	المبلغ المجموع	بالمئة
منطقة السهل	١٨٧٫٤٥٠	١١٠٫٣
الناصرة	١٥٤٫٥٠٠	١٠٣٫٠
الجليل الشرقي	٤١	١٠٢٫٥
الشبيبة	١٧١٫٥٠٠	١٠٠٫٩
حيفا عكا	٤٨٨٫٤٠٠	١٠٠٫٧
الجنود	٣٥٠	١٠٠
تل ابيب يافا	٥٦٦	١٠٠
الجنوب	٢١٥	١٠٠
القدس	١٥٠	٨٨٫٢
	٢٠١٩	١٠٠٫٤

المباي يقصى
عضو اللجنة الشيوعى

مخيم بئر يعقوب — جرت قبل مدة انتخابات للجنة المخيم بحضور مديره وممثل الهستدروت فحصل مرشح الحزب الشيوعي على اكبر عدد من الاصوات . فما كان من سكرتير المباي «الياهو سميرة» الا ان حاك المؤامرات ونجح في اقصاء العضو الشيوعي واحد الاعضاء غير الحزبيين .

وقد اثار هذا العمل نقمة السكان وهم يواصلون اجتماعاتهم واحتجاجاتهم ضد هذا الاستبداد الذي جردهم من ممثل يثقون به .

اصلاح حفرة
بين البلدية والحكومة

الناصرة — قابل وفد نسوي من حي العرقية الشرقية مجلس البلدية محتجا على اهمال تصليح الحفرة المكشوفة بالحي والملآنة بالمياه القذرة . وقد اجاب ممثل المجلس ان البلدية راغبة في تصليح الحفرة ولكن « الحكومة لا تريد اعطاء بلدية الناصرة القروض الضرورية »

وعلى اثر هذا توجه الوفد وقابل ممثل الحاكم العسكري فاستغرب هذا ان تجيب البلدية هكذا واعلن ان الحكومة وفرت المال الكافي لمثل هذه الاعمال..

وعلى كل فقد وعد الوفد بتصليح الحفرة!

ان الاهالي مهتمون باصلاح هذه الحفرة اما «مداعبات» البلدية والحكم العسكري فهذه تكلف ارواحا ولا يريد الاهالي ان يتحملوا هذه الكلفة ..

اعلان مسابقة

ارسل جورج نجيب خليل من عبلين يستوضح عن مسابقة الحزب الشيوعي الموسيقية التي اعلنا عنها في العدد ٤٣ وردا عليه نعلن: المقصود تاليف نشيد تقدمي وتلحينه او وضع قطعة موسيقية تعبر عن نضال الانسانية المتقدمة .

خطر البطالة يهدد ألوف العمال نتيجة للسياسة الاقتصادية الجديدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقود النضال وينظم المظاهرات والاجتماعات في تل - ابيب وحيفا ضد هذه السياسة

حيفا — بدأت البلاد تحصد زرع سياسة بن غوريون الاقتصادية الجديدة وبدأت الجماهير تجد ابواب الرزق موصدة في وجهها بعد ان أدت هذه السياسة الى اغلاق عدد من المصانع الصغيرة وتهديد قسم آخر . ان تأثير برنامج بن غوريون الاقتصادي قد لا يظهر كليا الآن ، الا ان الاتجاه قد بات واضحا وضوح الشمس .

وقد حلت النكبة اول ما حلت بالموظفين الحكوميين فقد اعلنت الحكومة استغنائها عن الف موظف منهم وهؤلاء سيسرحون قريبا . اما سبب تسريحهم فيعود الى رغبة الحكومة في ان تقتصد ..! طبعا لا يمكن للحكومة ان تقتصد ملا واحداً من ميزانية الدفاع فهذه ليست من صلاحياتها بل من صلاحيات الحكومة الاميركية ...

ولمس العمال أثر هذه السياسة التي ستنزل بهم اقوى الضربات يوما بعد يوم ، في أمرين . تسريح عدد منهم في المشاغل العامة والصناعات الصغيرة ، وتطبيق نظام المقاولة الذي يهدد اجسامهم بالفناء .

اما في الناحية الاولى فقد سرحت بلدية حيفا ١٢٠ عاملا وبلدية القدس ١٥٠ وقررت البلديات الاخرى السير على نهجهما وفصل عدد كبير من العمال في كفر آتا ومصانع الخليج وبعض مصانع تل ابيب ، اما لعدم توافر مواد اوليه واما نتيجة لسياسة اعطاء الافضلية للمصانع الكبيرة في توزيع تلك المواد .

وفي الناحية الثانية بدت تباشير شقاء نظام المقاولة من رسالة يجدها القراء تحت باب رسائل القراء في هذا العدد . ان كثيراً من العمال سيجدون انفسهم دوما بدون عمل لانهم لن يستطيعوا العمل في الظروف الجديدة .

وطبعا تواجه الصناعة الصغيرة ازمتها الكبرى من جراء هذه السياسة . فقد ادت الى تسريح الف عامل من صناعة الاحذية والى توقف ٩٠ بالمئة من المصانع عن العمل . وفي اجتماع عقده منتجو الاحذية الصغار المنظمون في اتحاد اصحاب الحرف اكدوا ان هذا يرجع الى ان الافضلية في اعطاء الجلد والمواد الخام ستكون للمصانع الكبيرة . هذا والبرنامج البنغوريوني لا يزال في مراحله الاولى ولم يصب باقي الصناعات الصغيرة التي ستجد نفسها في وضع مماثل.

الحزب الشيوعي يدعو الى وحدة الطبقة العاملة

وقد سارع الحزب الشيوعي فأعلن عن مقاومته لسياسة الازمة الاقتصادية التي ستجر على البلاد الفقر والفاقة والجوع والحرمان واصدر بيانه الاول داعيا الطبقة العاملة الى الالتفاف حوله فتقيم وحدتها النضالية ضد برنامج التحضير للحرب وافقار الجماهير الاسرائيلية .

ومن اجل خلق جبهة نضالية توجهت فروع الحزب الشيوعي الى فروع المبام تقترح عليها توحيد جهود العمال في الرد على سياسة الحكومة المناوئة وقد بادر فرع تل ابيب الى هذه الخطوة اول من بادر ولكنه لا يزال ينتظر رد المبام .

الحزب الشيوعي يقود نضال الجماهير

ولكن الحزب الشيوعي لا يستطيع ان ينتظر المبام وفعلا لم ينتظر رد المبام ليبدأ العمل، فقد عقد الاجتماعات للجان العمال في تل ابيب وحيفا وقرر فيها ان يقوم اعضاؤه بشرح اثار المشروع امام العمال في اماكن العمل والمصانع ومن ثم لبحث رد العمال على هذا المشروع . وقد نبه اجتماع فروع الحزب الشيوعي في تل ابيب والجنوب والسهل الى ضرورة تنظيم حملة لرفع أجور العمال ورفض ربط الاجور بكمية الانتاج او العمل بالمقاوله .

ولم يقتصر الحزب الشيوعي على اتخاذ القرارات والتوجيه بل دعا الى اجتماع ضخم في تل ابيب فلبى ألوف العمال دعوته للاحتجاج على سياسة التجويع والعمل المنهك وقد تجمعوا في ساحة «مغربي» ، وبعد ان استمعت الجماهير الى الرفيق ماير فلنر الذي شرح الوضع السيء سارت بمظاهرة كبيرة في احياء تل ابيب تحت شعارات «وحدة العمال وجماهير الشعب في النضال من اجل الخبز والسلام والاستقلال والعمل» . وقد كان ينضم الى المظاهرة الكثيرين من الذين كانوا على جنبات الطريق مما دل على مبلغ النقمة التي يثيرها برنامج بن غوريون الاقتصادي .

وفي حيفا لبت الجماهير دعوة الحزب الشيوعي فتجمعت في ساحة شارع ارلوزوروف لتحتج على سياسة العداء للشعب . وقد لفت الاجتماع انظار الكثيرين فوقفوا ليستمعوا الى خطاب الرفيق ليتفك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي وضح البرنامج واظهره كبرنامج حرب وعدوان .

ان الجماهير قد تحركت ضد سياسة بن غوريون ولن تتراجع عن مقاومتها لان القضية هي قضية حياة .

امراة مسنة تحتاج الى مستشفى

حيفا — طالب سكان وادي النسناس بعريضة قدموها لدائرة الشؤون الاجتماعية الاهتمام بلميس عمار وادخالها الى المستشفى . ولميس عمار امرأة مصابة بالشلل ، تعيش مع اختها المسنة ، التي لا تستطيع الاعتناء بها . ومع ان الدائرة قد وعدت بحل القضية فلا تزال القضية معلقة .

احتفالات الشبيبة
بيوم المستعمرات

حيفا — استمرت احتفالات الشبيبة الشيوعية بيوم المستعمرات فعقدت الاجتماعات في حيفا وسولم وكفر كنا وطرعان وعبلين وغيرها من القرى . وفي كل هذه الاجتماعات اعلنت الشبيبة الكادحة عن عزمها وتصميمها على النضال من اجل حياة افضل في ظل سلام مقيم .

وفي بعض هذه الاحتفالات اقامت الشبيبة برامج فنية جميلة دلت على مبلغ تقدم الفن التقدمي في اوساط الشبيبة العربية في سولم قدم الشباب تمثيلية عن الحكم العسكري وفي كفر كنا عزفت فرقة الشبيبة في الناصرة واحيت حفلتها .

انا نهنيء الشبيبة الشيوعية على نشاطها ونأمل ان تحتفل في العام المقبل في ظروف من انتصارات جديدة لها في العالم وفي اسرائيل .

نجاح عمال «قديمه»

تل ابيب — بعد مفاوضات دامت مدة طويلة بين عمال فرن « قديمه » والادارة نال العمال زيادة ٢٥ بالمئة على اجورهم .

هذا هو النجاح الاول الذي احرزه عمال هذه الصناعة على الرغم من قرار الاكثرية المبائية في قيادة الهستدروت التي اقرت زيادة ١٢ بالمئة فقط ؟ !

مراوغة «بقية»

لتؤمن انه مجرم ؟ وهل ترومان وتشرتشل هما المصدر « الموثوق » لمعرفة ماهية مشاريعهما العدوانية؟

ثم تزعم الحكومة في ردها انها تنشر «السلام في العالم كله » ، وانها « حافظت وستحافظ دائما وبكل قواها» على استقلال اسرائيل وسيادتها القومية. افتعتقد حكومة بن غوريون ، ام تريد من الناس ان يعتقدوا ، ان من شروط «المحافظة على الاستقلال والسيادة القومية» عقد الاتفاقات مع الولايات المتحدة مثل اتفاق « الملاحة والتجارة » الذي يخول البحرية الاميركية استخدام موانيء اسرائيل ، واتفاق «البند الرابع» واتفاق « المنحة » واتفاقات القروض التي تجعل مثل ما كدانيال الاميركي حاكما فعليا في البلاد؟ ! وان من شروط صيانة السلام في العالم كله » تجويع الشعب للانفاق على التسلح وبناء القواعد الحربية ؟ !

وتزعم الحكومة في ردها ايضا انها « لم توافق على تعضيد الاعمال او التحضيرات العدوانية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي» و «ان رغبة حكومة اسرائيل عظيمة في قيام علاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي» اذن ، فكل هذه الارتباطات مع الاستعمار الاميركي لم تكن بموافقة حكومة اسرائيل ؟ ! فموافقة من اذن ؟ وهل «رغبة اسرائيل العظمة في علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي» هي التي تدفعها وتدفع صحفها ومؤيديها الى التهجم والافتراء على الاتحاد السوفياتي بمناسبة وفي غير مناسبة ؟ !

ام ان هذه « الرغبة العظيمة » هي التي دفعتها الى ان تختم ردها على المذكرة السوفياتية بالطلب الى الحكومة السوفياتية بان «تمكن يهود الاتحاد السوفياتي من الهجرة الى اسرائيل» ؟ لم يعد سرا ان هذا الطلب الاستفزازي انما اثير بوحي من الاستعمار الاميركي على الاتحاد السوفياتي ، فان حكام اسرائيل انفسهم قد اعترفوا رسميا بان قضية يهود الاتحاد السوفياتي قد حلت منذ زمن ولم يعودوا بحاجة الى الهجرة الى اسرائيل .

افتعتقد حكومة اسرائيل ان هنالك من تنطوي عليه هذه المراوغات؟ ان انصارها انفسهم يعلمون في قرارة نفوسهم زيف هذه الادعاءات .

اجل ان حكومة اسرائيل لم تنضم الان الى «قيادة الشرق الاوسط» ولكن ليس « الذنب » في ذلك ذنبها بل هو «ذنب» شعوب الشرق الاوسط التي لم تسمح بقيام هذه القيادة . وعلى الرغم من تلهف حكومة اسرائيل وتهافتها على هذا الانضمام ، وعلى الرغم من تمسحها باذيال كل سياسي اميركي وبريطاني ، ومن طرقها كل باب في هذا السبيل ، فان المستعمرين لا يرون ان الوقت قد حان لقبول خدماتها في هذا الصدد.

رسائل القراء

من الذي قتل المحامي سليم سلطون

هذه رسالة من نعيم سلطون شقيق القتيل ترد على اضاليل داعية عنصري يريد ان يثير الكره والمقت القومي بين اليهود والعرب ، ننشرها لبحثها الدقيق واستنتاجها الواعي .

كان صدر جريدة اليوم في عدد ١٠ شباط ١٩٥٢ رحبا لاجير الاستعمار البريطاني في العراق خضوري داود الويه. فقد نشر فيها مقالا طويلا ذرف فيه دموع التماسيح على مقتل اخي المحامي سليم سلطون في العراق قبل عام. يتبادر الى ذهن قاريء تلك المقالة ان الالم قد سحق الكاتب من هول الجريمة الشنعاء . اما في الحقيقة فخضوري الويه انما يقصد مواصلة عمله الذي اعتاد عليه في العراق الا وهو اثارة الشقاق والنعرات بين اليهود والعرب .

يمت خضوري الويه بصلة القرابة الي، وانا اعرفه جيدا . انه صديق حميم لقتلة اخي ، الاقطاعيين العراقيين . لقد عمل على تبرأتهم في المحاكمة التي اجريت ضدهم ، وحتى في وقت توقيفهم كان يمدهم بالصحف للترفية عنهم ! . لقد انتهز فرصة مقتل اخي واخذ يبتز من عائلتنا المحزونة النقود ليصرفها على المحاكمة ، كما ادعى ، بينما كان في الواقع يبذرها على المائدة الخضراء . وعندما اعلنت المحكمة براءة القاتل شد خضوري الويه على يده الاثيمة مهنئا

ان خضوري الويه احد تلك الغربان التي اعتاشت على ضحايا المحكمة العسكرية القائمة في العراق بنظام الحكم الارهابي . لقد كان عميل التحقيقات الجنائية وسبب سجن وملاحقة وتوقيف كثيرين من الشبان اليهود . هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى كان يتصل بعائلات المنكوبين ويبتز منهم الاموال بحجة « انقاذ » ابنائها من مخالب الحكومة .

ان مسؤولية اغتيال اخي تقع على عاتق السياسة الاستعمارية في العراق التي كانت دائما معنية ببذر بذور الشقاق بين العرب واليهود ، تلك السياسة التي تشجع المجرمين في كل مكان وتحافظ عليهم من عدالة القانون . لقد وقف دائما خضوري الويه كعميل امين لتلك السياسة وقصد بمقاله هذا ان يجرب حظه هنا ايضا في هذا المضمار .

❋ ❋ ❋

بلا عمل سبع اشهر

بمرارة والم كتب لنا عزيز عبدالله من مخيم عرطوف يشكو البطالة. وهذا العامل يعيل عائلة من ثمانية اشخاص طرق الابواب كلها فلم تفده ابدا . ويذكر بعضا مما خبره في سعيه فيقول ... « وفي الاسبوع الماضي ارسلني موظف العمل لاعمل مع غيري في التشجير تحت اشراف « الكرن كايمت» واخبرنا المسؤول ان علينا ان نحفر ١٥٠ حفرة في اليوم (وهذا عمل المقاولة..!) فبدأنا العمل من الساعة السابعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر فلم نفلح في اتمام اكثر من ٤٥ حفرة وآنذاك اخبرنا هذا المسؤول ان لا مكان لنا ..»

ويدعو الكاتب مؤتمر المخيمات للنضال من اجل جماهير القادمين الجدد ويعتب على القادة لانهم لم يصلوا الى مخيمه على الرغم من وجود الانصار العديدين

• • •

محرسه الاحدى تجبر الكنيست العبور على ازمة المواصلات الى « جدول الاعمال »

أزمة المواصلات في اسرائيل نتيجة لسياسة الخضوع لارباب الدولار

منتجي الدبابات مكان الباصات والطرق الاستراتيجية مكان الطرق الحيوية

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – « ان عشرات الالوف من المواطنين الكادحين الذين يقفون يوميا الساعات الطويلة انتظارا لدورهم في ركوب الباص ، والالوف من المواطنين العرب والقادمين الجدد الذين ينتقلون مشيا على الاقدام او حشرا في التركات القديمة الخطرة يدركون ان هذه الحالة المؤلمة التي يترددون فيها هي نتيجة لاستخذاء الحكومة الحاضرة امام مشعلي الحرب الامريكيين . وهم نتيجة لخبرتهم القاسية يشتركون ، اكثر فاكثر ، في النضال العام للتخلص من عبودية الاستعمار الامريكي ، ومن اجل انتهاج سياسة سلام واستقلال مكان سياسة الخنوع للمستعمرين وتنفيذ مشاريعهم العدوانية .

هكذا انهى النائب الشيوعي اميل حبيبي كلمته التي القاها في الكنيست اثناء النقاش الذي دار ، في الاسبوع الماضي ، على البيان الذي القاه وزير المواصلات عن ازمة المواصلات الحادة في البلاد .

وبينما تغاضى جميع النواب الاخرين الذين تكلموا في الموضوع ، عن مختلف الكتل البرلمانية ، عن السبب الرئيسي لهذه الازمة ، وهو خضوع الحكومة «لارباب الدولار ، منتجي الدبابات مكان الباصات ومعبدي الطرق الاستراتيجية مكان الطرق الحيوية » ، كما قال اميل حبيبي ، نبه النائب الشيوعي ان حكومة بن غوريون معنية في الاساس ، لا «بمد الطرق وايصال خطوط المواصلات الى القرى البعيدة والمعبروت النائية التي لا ترتبط ببرنامج (الدفاع) عن (امن) امريكا » بل ببناء مطارات حربية جديده وتوسيع مطار اللد لخدمة الاغراض العسكرية الامريكية ومد الطرق الاستراتيجية وبناء ميناء جديد في جنوبي البلاد « الذي يحتاج اليه اصحاب مشروع نقل القوات البريطانية من قنال السويس الى غزة »

وقال النائب الشيوعي ان اعلان وزير المواصلات ان حل ازمة المواصلات ان يكون الا بالاعتماد على «المساعدة» الامريكية التي يشرف على توزيعها ماك دانيال هو دليل واضح على انه ليس في النية حل هذه الازمة بل انشاء الطرق الاستراتيجية والمطارات والموانيء الحربية لاستعمال مثيري الحرب الامريكيين . « ان امريكا اليوم تنتج دبابات وسيارات حربية على مختلف الانواع للهجوم على القرى الكوريه وتهديم اكواخ القرويين الكوريين على ساكنيها . ان ماك دانيال الامريكي لن يمنحنا دولارات لشراء باصات تسد حاجاتنا او لتعبيد الطرق الى المعبروت ومئات القرى العربية . ان دولاراته هي جزء من (مشروع الدفاع عن امريكا) كما صرح مؤخرا السناتور الامريكي تشارلز بكلي »

وانتقد اميل حبيبي اتجاه الحكومة الى ادخال رؤوس الاموال الاجنبية في مواصلات البلاد ، وعارض في اية زيادة على اسعار المواصلات مطالبا بلجنة برلمانية تحقق في ارباح شركات النقل وفي طرق توزيعها سياراتها على الطرق .

ووجه انتقادا شديدا الى طرد العمال الاسرائيليين من مطار اللد والاستعاضة عنهم بموظفين امريكيين ، وتوجيه البوليس والجيش ضد اضرابات بحارة السفن التجارية وعمال السكة الحديد .

وتساءل لماذا لم «يتنازل» وزير المواصلات لمقابلة وفد عمال الناصرة الذي طلب مقابلته لبحث ازمة المواصلات هناك . ولماذا تترك كل القرى العربية واغلب المعبروت بدون مواصلات منظمه مما يؤدي الى حوادث مؤسفة كثيرة كمقتل العامل العربي الذي كان راكبا على سيارة محملة بالاحجار . ولماذا يرفض وزير المواصلات لاصحاب خطوط مواصلات من المواطنين العرب بتسيير باصاتهم على الطرق بين عدة قرى عربية ؟ في قرية جت تقف الان عدة باصات عاطلة عن العمل لان الحكومة ترفض السماح لاصحابها بمغادرة العمل فيها . وفي كفر ياسيف قضية من هذا ايضا تثار الان امام محكمة العدل العليا .

وطالب النائب الشيوعي بايصال شبكة المواصلات التلفونية الحيوية الى جميع القرى والمعبروت والمستوطنات «قبل وضع المشاريع الخلابة لانشاء خطوط تلفونية اوتوماتيكية بين المدن».

الضرائب على الفقراء في بلدية عكا

عكا – اقر المجلس البلدي زيادة الضرائب التي ستستوفى عن الربع الاخير من السنه المالية ٥١–٥٢ بمقدار ٥ بالمئة .

وقد عارض رمزي خوري ، العضو الشيوعي ، في هذا القرار وطالب بزيادة الضرائب على الاغنياء واصحاب المداخيل الكبيرة لتسديد الميزانية .

وفي الاجتماع الذي اقر هذه الضريبة التي ستقع على كاهل الشعب بحث رمزي خوري وضع المؤن وطالب برفع التقنين عن الخبز وتأمين توزيع المؤن بانواعها على ان يؤمن ١٢ كيلو طحين للشخص الواحد من السكان العرب . فاقترح رئيس البلدية حذف اقتراح رمزي خوري وايده العضوان العربيان المبائيان وبالاكثرية حذف اقتراح رمزي خوري .

عمال محاجر الطيبة مستمرون في اضرابهم

قول هعام تواصل جمع التبرعات للمضربين

الطيبة – لا يزال عمال محاجر همفتسعيم في الطيبة مستمرين في اضرابهم ، يلقون تأييد اخوانهم العمال في القرى المجاورة ومختلف انحاء البلاد

ولم يفلح «اتحاد عمال اسرائيل» في تحطيم الاضراب رغم المساعدة الكبرى التي يسديها له الحاكم العسكري واصحاب الشركة ، ولم يستطع تجنيد عمال من القرى المجاورة أو من القرية ذاتها ليحلوا محل المضربين ، بفضل تضامن العمال من القرى الاخرى مع المضربين .

وتجري في فروع المؤتمر حملة لجمع تبرعات للعمال المضربين . وجمع في الناصرة في اجتماع حضره ٦٠٠ عامل ١١٥ ليرة .

وجمع من المحتفلين بالصحافة الشيوعية في رامات جان مبلغ من المال ، على اثر شرح رئيسة الاجتماع للحضور نضال العمال المضربين ومطالبهم العادلة .

ولا تزال التبرعات تصل الى جريدة «قول هعام» من العمال اليهود ، وبلغ ما تجمع حتى الان بواسطتها ٢٣٨ ليرة

المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي

٧،٣٠٠ ليرة تصل الى صندوق الحملة

استطاع فرعا الحزب الشيوعي في الجذوب ،زكية خريه، ويعفا ان يتجاوزا المقرر عليهما فوصل الاول الى ١١٢ بالمئة والثاني ١٠٠ بالمئة . وتجاوزت سبعة فروع اخرى نصف المخصص عليها جمعه ، وهذه الفروع هي :

عيلبون	٨٦ بالمئة
باردس روزنبلوم	٦٨ «
كردانه	٦٨ «
جاب يام	٦٦ «
حيفا	٦٢ «
تل ابيب	٦١ «
الخضيرة	٥٠ «

ولا تزال الفروع الاخرى جاهدة للوصول الى نسب اعلى .

ووصل الى صندوق الحملة حتى اليوم ٧،٣٠٠ ليرة . واعضاء الحزب واصدقاؤه يواصلون جهودهم من اجل الوصول الى الهدف الموضوع امامهم : ١٥ الف ليرة .

فالى امام لتحقيق ذلك في اقرب وقت ممكن .

لجنة الحملة

جريمة بشعة يرتكبها البوليس

في عددها الصادر يوم ٢٩ شباط ١٩٥٢ ذكرت جريدة اليوم ان محمد عبد القادر نابلسي قد القى بنفسه من مركز البوليس في حيفا وقتل ، وانه كان قد تسلل الى البلاد وابعد عنها مرات عديدة .

وليست قصة هذا القتيل عادية بل مأساة مزدوجة فهي من الناحية الواحدة قصة الاضطهاد القومي وتشريد الاقلية العربية ومن الناحية الاخرى تعبير جديد عن عقلية البوليس الاجرامية التي بدت في معاملة معتقلي الجلمة وقتل شيخ في عكا وتعذيب مئات المتهمين والمساجين .

فمحمد عبد القادر نابلسي من سكان حيفا ، القي القبض عليه في حزيران ١٩٤٨ وارسل الى المعتقل رقم ٧٩٣ حيث بقي ما يقرب من ١٣ شهراً اطلق سراحه بعدها واعيد الى حيفا وسجل بمكتب التسجيل وتسلم قسيمته رقم ١١١٣١٦ .

وفي اوائل سنة ١٩٥٠ فقد المذكور قسيمته فابلغ البوليس ونشر اعلانا عن ذلك في جريدتين ،عربية وعبرية ، قدمها الى مكتب التسجيل وحصل منه على شهادة بذلك .

ولكن بعد حوالي الشهرين ونتيجة لاهمال مكتب التسجيل لطلباته المتكررة لقسيمة او هوية جديدة ، القي عليه القبض وجرد من اوراقه ومن ثم ابعد الى جنين وهناك لاقته قوات الامن الاردنية واعتقلته ٤٠ يوما اعيد بعدها الى الحدود الاسرائيلة باعتباره يهوديا اسرائيليا .

وتكررت هذه العملية مرارا وفي كل مرة كان يعود الى اسرائيل ويطالب بحقه دون فائدة .

ويظهر انه اعاد الكرة في الاسبوع الماضي فالقي عليه القبض وبدأ في تعذيبه وتهديده بالابعاد كالمعتاد فيأس من حياة الشقاء والتشرد فالقى بنفسه من النافذة وتم له ما اراد ... اذ «تخلص» من الحياة

اننا نتهم البوليس في خرق حدود عمله بطرد مواطن اسرائيلي وخلق الظروف لموت هذا المواطن ونطالب الحكومة بان تحقق في القضية فتعاقب المسؤولين .

وليس هذا كل ما في الامر فنحن نطالب بوضع حد لجرائم البوليس المتكررة والحد من صلاحياته الاستبدادية

الحكم بالسجن على مختار

الناصرة – بلغنا ان المحكمة العسكرية حكمت على مختار قرية المجيدل عبد سليم العبد بالسجن ستة اشهر وبغرامة ٢٠٠ ليرة بتهمة حيازة مهربات . وقد اتهمه السكان فيما مضى بالتلاعب بمؤنهم .

الى امام نحو انقاذ الفلاحين العرب من الشركة الاحتكارية : بستان الكرمل !

بضغط من النواب الشيوعيين تقرر مساواة اسعار الانتاج اليهودي والعربي

ولكن الائتلاف الحكومي يصر على بقاء هذه الشركة الاحتكارية الاستغلالية

القدس – بضغط من النواب الشيوعيين اوصت لجنة الكنيست الاقتصادية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمساواة اسعار الحاصلات العربية بالحاصلات اليهودية وسريان القوانين الجارية بالنسبة الى الحاصلات اليهودية على الحاصلات العربية . وهذا يعني ان الفلاحين العرب غير ملزمين بتصريف حاصلاتهم بواسطة الشركات الاحتكارية الاستغلالية : بستان الكرمل .

ولو كان عضو اللجنة ، مسعد قسيس ، حاضرا هذه الجلسة لكان من الممكن ان يخرج عنها قرار بالغاء شركة بستان الكرمل نفسها . فان نواب الائتلاف الحكومي فقط (المباي والمتدينين) صوتوا الى جانب ابقاء هذه الشركة ، بينما نواب جميع الاحزاب الاخرى صوتوا لالغائها ، وكان الفرق صوتاً واحداً . ومن المؤسف حقا ان النائب مسعد قسيس ، وهو عضو اللجنة ، تغيب عن حضور هذه الجلسة ، وهو كان اعلن في السابق انه من اجل الغاء الشركة الاحتكارية . ولو كان حاضراً لتعادلت الاصوات ولما كان من الممكن ان يؤخذ قرار بابقاء الشركة الاحتكارية لمدة سنة اخرى .

وما دامت هذه الشركة الاحتكارية باقية فسيظل الفلاحون العرب عملياً مضطرين الى تصريف حاصلاتهم بواسطة هذه الشركة التي يحميها الحكم العسكري .

غير ان المجال قد اتسع الآن امام الفلاحين العرب لتشديد نضالهم ، امام المحاكم وفي قراهم ، من اجل التنفيذ العملي لحقهم في تصريف محصولاتهم عن أية طريق كما في توصيات اللجنة الاقتصادية .

وقررت اللجنة ايضا الغاء الاسلوب الذي كان متبعاً حتى الآن وهو ان تخصم الشركة ١٨ بالمئة من اثمان الحاصلات ، وتقرر زيادة تمثيل المنتجين العرب في الشركة وفي ادارتها (وكان حتى الان ٣١ بالمئة) ، وان تعمل الحكومة على تشجيع الجمعيات التعاونية للانتاج .

وأمام الفلاحين العرب ، كبرنامج نضالي ضد هذه الشركة الاحتكارية ، المطالب التي وضعها النائب الشيوعي ماير فلنر امام اللجنة الاقتصادية ، وهي تتلخص فيما يلي :

١ – الغاء الشركة .

٢ – الغاء خصم الفرقيات وغيرها بواسطة الشركة او الحكومة .

٣ – اجراء انتخابات لمجالس محلية في جميع القرى العربية التي هي وحدها التي تتمكن من فرض ضرائب محلية تكون في صالح القرية .

ايها القرويون : ناضلوا من اجل هذه المطالب الواضحة ، وسيروا من نصر الى نصر !

وحدة عمال المؤتمر والاتحاد تؤدي الى نجاح اضراب العمال

الناصرة – انتهى الاضراب الذي اعلنه ٤٥ عاملا يعملون عند المقاول شابيرو في كفر همورش ، بنجاح اذ اتفق على رفع اجور العمال ١٥ بالمئة .

وقد استمر الاضراب يومين ، وكانت قيادته بالتعاون بين مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال اسرائيل .

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

محمد اسماعيل عبد الجليل ، من البعنة رقم الهوية ٤٠٧٦

صابر سليم زيدان ، من الرامة رقم الهوية ٥٤٦٢٩٤

بندر سعود زيدان ، من الرامة رقم الهوية ٥٤٦٣٠٤

ابراهيم عودة طاطور ، من الرينة رقم الهوية ٧٤٣٣٩

ديه يوسف سليمان من المشهد رقم الهوية ٧٣٤٦٥

احمد دياب حبيب الله من عين ماهل ، تصريح عسكري مع هوية رقم ٧٧٧٨٤

رقيبة حسن ملكاوي من عين ماهل رقم الهوية ٧٧٧٨٥

جابر صالح علي العباس من كفر كنا رقم الهوية ٦٣٠٧١

يوسف محمد شعبان من البعينة هوية رقم ٨٢٠٦١

زهرة حمودة من البعينة رقم الهوية ٨٢٠٦٢

صلاح سليم سليمان من المشهد رقم الهوية ٦٤١١٧

ياسين سليمان عمري من صندلة رقم الهوية ٥٤٨٥٩٨

حسن محمد الذيب من المشهد رقم القسيمة ٦٣٦٦١

جمال عبد الله الزعبي من طمرة رقم الهوية ٧٨٦٧٣

سليم محسن عبد الغني بصول من الرينة رقم القسيمة ١٧٦٠٨

طعمه خليفة من الناصرة رقم الهوية ٢٣٣١٨

نوفا محمد الزامل من عرب الشبلة رقم الهوية ٦٥٥٩٦

نايف امين دانيال من الناصرة رقم الهوية ١٠٣٥٠٣٨

منيرة حلبي من حيفا رقم الهوية ٤٨٨٠٨

خنيفس أحمد خنيفس من شفاعمرو رقم الهوية ٣٨٥٣٩

كاملة محمد خنيفس من شفاعمرو رقم الهوية ٣٨٥٤٠

نمر عيسى خليل – ابو سنان رقم الهوية ٨٩٥

خلف ناجي خلف من حيفا رقم الهوية ٤٦٧٨٢

محكمة العدل العليا ترفض طلب عودة الاشهب

بالسماح الى زوجته وطفلته بالانضمام اليه

القدس – رفضت محكمة العدل العليا طلب الرفيق عودة الاشهب السماح لزوجه وطفلته بالرجوع لاسرائيل وفقا لقانون توحيد العائلات .

وقد استمر التحقيق في هذه القضية عدة شهور . واظهر قرار المحكمة أنه يحق للطالب ان يتوجه الى المحكمة العليا مرة اخرى ليطلب السماح لزوجته وطفلته بالرجوع الى اسرائيل بعد تركهما البلاد .

وكانت المحكمة قد توقفت عن التحقيق في القضية وتوجهت الى السلطات لحل القضية بشكل انساني خارج جدران المحكمة . ولدى البدء بالمحكمة يوم الثلاثاء الماضي اعلن نائب المدعي العام انه لم يتوصل الى اتفاق في الموضوع .

وافترى نائب المدعي العام على عضو الكنيست أميل حبيبي بأن الزوج والطفلة موجودتان في بيته ذي الحصانة البرلمانية ، وقد رفضت المحكمة بحث هذا الافتراء .

وفي حديث لنا مع النائب حبيبي استنكر هذه الفرية وقال:

«ان هذه الفرية تشهد كالف شاهد على نوع المعلومات التي تستند عليها الشرطة ».

ليسمح بحرية التجول ليوسف عبده

حيفا – كان يوسف عبده ، سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية ، يحمل تصريحا عاما يخوله التجول في الجليل الشرقي والغربي لمساعدة ومراقبة الجمعيات التعاونية التابعة لمؤتمر العمال العرب .

والان ابطل الحكم العسكري هذا التصريح واصدر بديلا عنه يحدد تجول يوسف عبده للناصرة وعكا فقط

ولهذا ارسلت الجمعيات التعاونية في المدن والقرى احتجاجات للسلطات ذات الاختصاص تطالب فيها برفع هذا الحظر الكريه والسماح للسكرتير بحق التجول بحرية في كل المنطقة .

مظاهرة ضحايا سياسة التسريح في القدس

القدس – تظاهر امام دار البلدية في القدس بضع عشرات من عمال بلدية القدس المئة والخمسين الذين تلقوا رسائل بالفصل مطالبين بالغاء اوامر الفصل ، وبدفع اجورهم عن الشهرين الماضيين.

ووصل على الفور جماعة من البوليس لتفريق المتظاهرين . هذا والعمال مصممون على المضي في معارضتهم للفصل .

في ظل السلام ستنمو الحياة

(بقية المنشور على الصفحة الا)

المضمار شوطاً بعيداً, فها هم اقاموا حلف الاطلنطي ووضعوا التصاميم لجيش اوروبي سيكون الجيش النازي قواته الصلبة البربرية

واكثر من هذا انهم يعملون على اقامة حلف عدواني في الشرق الاوسط، تدخله اسرائيل ليتم لهم تطويق الاتحاد السوفياتي وضربه من الجنوب .

اما الجماهير في العالم فقد قالت وتقول كلمتها .. انها لا تريد الحرب وستثابر في مقاومتها والعمل من اجل السلام ما دام شبح الحرب جاثم يحجب اضواء الافق الجميل .

وجماهير اسرائيل قالت وتقول كلمتها .. فحوالي ٤٠٠ الف من سكانها وقعوا على نداء الدعوة الى ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وبذلك افصحوا عن رغبتهم في منع الحرب ومقاومة الذين يريدون تحويل بلادهم الى مراكز حربية . وشعبنا يقول مع الشاعرة الرومانية ماريا بانوس :

انتبهي جيداً ايتها الغربان الجشعة
لن تكون لحومنا لموائدكم

* * *

واجتماع مجلس السلام القطري هنا ، المنعقد اليوم ، سيبحث سبل تشديد النضال ضد سياسة الحكومة التي تسير في ركاب المستعمرين وتنفق الملايين لتحويل بلادنا الى قاعدة لجيوشهم .

ليس من الصدفة ان ينعقد المجلس القطري ، وامام الكنيست ميزانية ٥٢/١٩٥٣ التي خصص القسم الاوفر منها لشراء الاسلحة وبناء المطارات والقواعد الحربية .

ليس من الصدفة ان ينعقد هذا المجلس وقد اصبحت البلاد مسرحا لماك دانيال ورسل الاستعمار الاميركي الذين اتوها ليروا الاجراء الاسرائيليين ينفذون اوامر طغاة المال وتجار الحروب في الغرب .

ان خطر الحرب قائم في العالم ، وهنا ايضا في الشرق الاوسط حيث يريد الاستعمار اقامة الحلف العدواني . ولن يتلاشى هذا الخطر بدون نضال جدي في العالم وهنا .

فلتعمل لجنة السلام القطرية فمن ورائها يقف مئات الالوف هنا ومئات الملايين في العالم . ان النصر لمن يريد ان تنبت الحياة طروبة بهجة .

معرض

« حياة الشبيبة البولونية » في الناصرة

يقيم اتحاد الشبيبة الشيوعية معرضا كبيراً عن حياة الشبيبة في بولونيا الشعبية الدمقراطية .

وسيفتتح المعرض باحتفال شعبي واسع في دار الشبيبة الشيوعية حيث سيقام المعرض يوم السبت ١٥–٣–٥٢

انتظروا التفاصيل

اعلان محكمة

محكمة مركزية حيفا قضية وراثية رقم ٥٢/٤٧ . بخصوص تركة المرحوم رافع محمد علي ابو عطش من عسفيا .

الطالب : عبد الكريم رافع محمد علي ابو عطش . دعوة – ليكن معلوما لدى العموم بان الطالب المذكور اعلاه قدم طلبا لهذه المحكمة يطلب فيها اصدار قرار حصر إرث المرحوم رافع محمد علي ابو عطش وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ١٧ – ٣ – ٥٢ الساعة ٩ صباحا فعلى كل من يدعي باية حقوق عليه الحضور لهذه المحكمة بالوقت المعين اعلاه والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

في ٢٠–٢–٥٢ المسجل ش رازي